

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
من أجل قدر الله أجل الله قدره قيل ان بشر الحافي رحمه الله
كان في برئه من الشطار فرأى يوماً طراساً فيه اسم الله تعالى
مكتوب فرفعه ونظفه واشترى به درهم طيباً وطيبه فقيل له
في النوم يا بشر طيب اسم فرغى لاطمين اسمك في الدنيا والآخرة
قيل بشر لم تمشح في اقل بلد الا بالاسم الذي لا يعظم الله
قيل ان يخرج احد من الدنيا مثل ما دخل فيها مثل بشر لانه ذهب
ثوبه في مرضه ومات في ثوب استعاره وحكي ان الحسن البصري
سرق ازاره فرز في الطواف وهو يقول اللهم اغفر لسارق ازارى
ومعناه انه لم يرد ان يصيب احد مكره بسببه بوجه من الوجوه
وقال النبي عليه الصلاة والسلام اشجى قومه وكسروا ربيته
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اغنا عنهم ثم شفع لهم ثم اعتذر
عنهم ويجب ان يكون العبد متبركاً مخلوقاً خلق الله ينظر اليهم بعين
الاصافة لا بعين الصورة ويحسن الظن بهم وقد حكي ان
شيخاً اجتمع عنده مال العماراة بعض الرباطات فعلم به قوم
من

من اللصوص فتشبهوا بزي الصالحين واخفوا اسلحتهم
واستضافوه فلما قدم اليهم الطعام وغسلوا ايديهم كانت
له ابنة زمنية فشربت من تلك الفسالة تبركاً بالضيوف
فشفاها الله تعالى في وقتها فجاء الشيخ واكرمهم وقال لهم انكم
مباركون وقص عليهم القصة فذروا ما قالوا انا حضرنا لغير
هذا ولكن بعد ما احسن الله الينا بالاحسان واسبل علينا هذا
السرف قد تبنا روي ان الله تعالى وحي الى داود عليه السلام ان
حذر وانذر اصحابك الخ الشبهوات فان القلوب العلقمة تشبهوا
الدنيا محجوبة عن حكي عن الخواص انه قال كنت اعترت ان
لا اكل شيئاً من الشهوات الا الرمان فاجترت برجل به
علة تدريه والزناير تقع عليه وتأخذ من لحمه فسلمت عليه
فقال وعليك السلام يا ابراهيم وعرفني من غير تقدم معرفة
فقلت له ارى لك حالاً مع الله فلو دعوته حتى يخلصك من
هذه الزناير فقال وارى لك حالاً مع الله تعالى يا ابراهيم
فلو دعوته حتى يخلصك من شهوة الرمان فان لسع الزناير